تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٤٣

٨ صفحات | الأحد ٢١ ذي الحجة ١٤٤٤هـ - ٩ تموز ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يتقبل أوراق اعتماد بوشامة سفيراً فوق العادة ومفوضاً للجمهورية الجزائرية

تفاصيل على موقع تشرين

التحالف النفطي بين السعودية وروسيا يعزز نفوذه: نملك ونحكم.. توسع «أوبك+».. ممنوع على أميركا أن ترتاح

تفاصيل على موقع تشرين

ورقة الاقتصاد السوري الرابحة بانتظار الإنقاذ السريع

هواجس حول قطاع الصادرات ورسوم العبور «شعرة قصمت»..

■ تشرين- منال صافي

التصدير أحد أهم مفاتيح النمو الاقتصادي وأحد أهم مصادر تنوع الدخل للقطاعين الخاص والعام، وهو المصدر الرئيس للقطع الأجنبي الذي يستفاد منه في تمويل عمليات الاستيراد من جهة، وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات من جهة أخرى. كما أن الصناعات التصديرية قد تحصل على مدخلات من صناعات غير تصديرية, كذلك فإنّ جزءاً من مخرجاتها قد يستخدم في تدعيم صناعات غير تصديرية أيضاً, وهذه العلاقة التكاملية تؤدي حتماً إلى تطور الصناعات غير التصديرية وتحويلها إلى صناعات تصديرية في الأجل الطويل برأي خبير الاقتصاد الدكتور حسن حزوري.

وهنا يبرز السؤال الأهم، ماذا قدمت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لدعم قطاع التصدير؟

تصنيع ١٠٠٠ مسكن مؤقت لمتضرري الزلزال في اللاذقية بقيمة عقدية ١٢٥ مليار ليرة

3

حل لربط شبكات الوزارات والتخفيف من التدخل البشري مع معايير لمنع التزوير و«التهكير»

الناقل الحكومي الإلكتروني أحد مشاريع التحول الرقمي

بدء العمل بأول محطة بحثية جبلية في القدموس 2

"جمارك المكافحة الثانية بدمشق" تضبط بضائع مهربة بقيمة ١١٨ مليوناً.. رسومها المتوجبة ٣٠ مليوناً 4

اختصاصية نفسية تحذّر من الصراخ على الأطفال لتوجيههم يسبب أذيات نفسية وجسدية وله بدائل تربوية كثيرة 7

قرار نقلها أجج أزمة بالطلب على قوالبها.. تأجيل نقل معامل الثلج بدير الزور حلٌ دائم أم ترحيل لأزمة؟! 2

بدء العمل بأول محطة بحثية جبلية في القدموس

■ تشرين – رفاه نيوف

عمل مركز البحوث العلمية الزراعية في طرطوس خلال السنتين الماضيتين على تشجيع طلبة الدراسات العليا على الإبداع، كما أكد الدكتور شادي فسخة مدير المركز.

وحسب مدير المركز فقد تم تصميم وتنفيذ واختبار أداء ثلاث آلات زراعية لمهندسين من كوادر المركز، الآلة الأولى "درّاسة ؟ للحبوب من الدكتور قيس إبراهيم وهي آلة بمواصفات عالمية مصنّعة من مواد عالية الجودة بهدف تقليل معدلات الأعطال وتحسين كفاءة العمل، والثانية آلة "تنعيم وتسوية الأرض؟ من م. محمد ميوس لحل مشكلة الكتل الترابية في الأرض الغدقة في سهل عكار، والثالثة آلة "بذارة مفردة الحبة مزودة بمسمدة؟ من م. محمود أسعد وتوفر الوقت والجهد للمزارع، حيث يمكن معايرتها لزراعة أنواع مختلفة من المحاصيل مع التسميد في آن واحد.

كما حصل مخترع جهاز المفحم الحيوي على الميدالية الذهبية في معرض الباسل للإبداع والاختراع، وهذا الجهاز- حسب فسخة- يستخدم لصناعة الفحم الحيوي من المخلفات النباتية

ويعمل على تحسين خواص التربة ويقلل من مستلزمات إضافة الأسمدة الزراعية ويزيد قدرة التربة على الاحتفاظ بالماء.

وبيّن فسخة أنه تم الانتهاء من تجربة تحديد التوصية السمادية الخاصة بالبندورة المحمية وهي الأولى من نوعها ما سيعود بالفائدة على الفلاحين في الساحل.

وأشار فسخة إلى أنه تم تخصيص وإنشاء وبدء العمل بمحطة بحوث الحاطرية- القدموس كأول محطة بحثية جبلية في المحافظة بما يخدم البحث العلمي الزراعي ويشكل نواة لأي برنامج تنموي في تلك المنطقة.

إضافة إلى تنفيذ الخطة السنوية لإدارات وأقسام الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية في دمشق والتي تشمل أبحاث البستنة، الموارد الطبيعية، الوقاية، المحاصيل، الأصول الوراثية وتكنولوجيا الأغذية. ومن أهم الأبحاث التي تنفذ حالياً: برنامج تربية الخضار المحمية والمكشوفة بهدف إنتاج مادة وراثية جديدة ذات مواصفات جيدة تلبي متطلبات السوق المحلية وتخفض من التكاليف الزراعية. إضافة إلى تجارب تحديد المقنن المائي والاحتياجات السمادية لبعض الأشجار الاستوائية كالمانجو والقشطة والأفوكادو والدراكون والأكدنيا الأسترالية، إضافة للعمل البحثي هناك جانب خدمي عن طريق تحليل عينات التربة للمزارعين وطلبة الدراسات العليا، حيث يعد مخبر بيت كمونة المخبر الوحيد في المحافظة لتحليل عينات التربة، وهناك جانب تدريبي بإقامة العديد من الدورات التدريبية للمهندسين الزراعيين على مستوى المحافظة، والمشاركة في اللجان العلمية الوزارية كلجنة التنبؤ بغلة القمح.

وبخصوص نقل نتائج البحوث قال: بيّن مرسوم إحداث الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية أن من إستراتيجيات وأهداف الهيئة تزويد أجهزة الإرشاد الزراعي في الوزارة بنتائج البحوث والتعاون معها لتعميمها وتطبيقها، وفي هذا الصدد توجد في المركز شعبة نقل التقانة التي تضع الخطة السنوية للأيام الحقلية والندوات العلمية بالتعاون مع دائرة الإرشاد الزراعي في المحافظة.

قرار نقلها أجج أزمة بالطلب على قوالبها

تأجيل نقل معامل الثلج بدير الزور حلٌ دائم أم ترحيل لأزمة ؟!

■ تشرين-عثمان الخلف

شهدت مدينة ديرالزور – مركز المحافظة – لأيام أزمة واختناقات واجهها الأهالي في الحصول على قوالب الثلج التي باتت ملجأهم لتوفير مياه الشرب الباردة، وسط ارتفاع بدرجات الحرارة تجاوزت ال ٤٠ مئوية.

اختناقات :

الأزمة التي تفاقمت خلال الأيام الماضية ألقت بظلالها على أهالي المدينة، لتُضيف هموماً أخرى لهمومهم المعيشية، وسط واقع الغلاء الكبير في الأسواق، غير منظور الحل، والذي طال مختلف المواد الاستهلاكية، الأهالي وفي حديث لـ؟ تشرين ؟ أشاروا إلى أنهم ما عادوا يُلقون بالاً لأسعار هذه المادة، بقدر همهم بتأمينها، مع غياب الثلاجات المنزليّة عن دورها في التبريد نتيجة لوضع التقنين الكهربائي الذي يمتد إلى ٥ ساعات انقطاع، بمقابل ساعة واحدة وصل، والأخيرة تتخللها انقطاعات متكررة، وما يُشاع عن خفض كمية التغذية المخصصة لدير الزور، ووفق عدد من الأهالي فإنّ القرار الذي اتُخذ مؤخراً بنقل معامل الثلج إلى المنطقة الصناعيّة كان السبب فيما آلت إليه الأمور من اختناقات، وهذا بدوره خلق سوقاً سوداء لبيع قوالب الثلج .

محمد الأحمد – من سكان المدينة – أشار إلى أن القرار خلق الأزمة، إذ ضاعف ذلك من التكاليف المادية التي تُدفع للحصول عليه من المنطقة الصناعيّة، حيث المواقع الجديدة للمعامل، وأضاف : ؟ نحتاج للوصول إلى معامل تصنيع الثلج الواقعة في أطراف المدينة إلى استئجار وسيلة نقل، فإن كانت سيارة أجرة فسندفع ٢٠ ألف ليرة وأكثر مع ثمن القالب، هذا إن التزم أصحاب المعامل بالتسعيرة الصادرة عن المكتب التنفيذي للمحافظة، والتي حددت سعر القالب الواحد بوزن ٢٠-٢٥ كغ بمبلغ ٦ آلاف ليرة والقالب وزن أقل من ٢٠ كغ بمبلغ ٤ آلاف ليرة، وإن كان بدراجة نارية، وهي الوسيلة الأغلب، فتحتاج لقرابة ١٥ ألف ليرة ما بين أجرة نقل وثمن القالب، هذا إن اقتصر طلبك على قالب واحد.

فيما يلفت آخر إلى أن ذلك خلق سوقاً سوداء لبيعها، ليصل سعر الواحد منها إلى ١٠ آلاف ليرة، مبيناً أن الواقع المؤلم هذا يعيشه ذوو الدخل المحدود ممن لا يجدون ما يغطي تكاليف شرائه ،ولاسيما العاملين بالقطاع العام أو أصحاب المهن الحرّة والكسبة، فبحسبة بسيطة تحتاج الأسرة لمبلغ يتجاوز ٢٠٠ ألف ليرة تزيد أو تنقص بشكل شهري لتأمينه، حسب مصدر القالب ، وهي معاناة كبيرة واجهها أهالي قريتي حطلة والحسينية الواقعتين على ضفة نهر الفرات الأخرى، والمصنفتين إدارياً كحيين يتبعان للمدينة، والمشمولتين معاملها بقرار النقل.

حل إسعافي :

وكان عضو المكتب التنفيذي المختص بمحافظة دير الزور محمد المحيميد أشار إلى أن قرار نقل معامل الثلج صدر عن رئاسة مجلس الوزراء، وقضى بنقل المنشآت الصناعيّة إلى مواقع المناطق الصناعيّة، وهو قرار يشمل كل المحافظات وليس حكراً على دير الزور.

المحيميد أكد أن المحافظة تعاملت مباشرة مع واقع هذه الأزمة للتخفيف منها فبادرت بحل إسعافي تمثل بتوجيه فرع مؤسسة السورية للتجارة بتأمين المادة، حيث جرى استجرارها من معامل مدينة الميادين وبيعها عبر سيارات جوالة تتوزع في مواقع محددة ضمن أحياء المدينة، فيما بادر مركز الدفاع الوطني لتوزيع المادة على الأهالي مجاناً، وبينما تداولت أوساط الأهالي سبباً آخر للأزمة التي جاءت نتيجة لخفض كميات الكهرباء للمحافظة، وبالتالي زيادة ساعات برنامج التقنين وانعكاس ذلك على عمل الثلاجات المنزليّة وتبريدها .

فيما أكد مدير عام كهرباء دير الزور المهندس خالد الفهد أن لا خفض للكميات المخصصة للمحافظة والتي بقيت على حالها؛ أي ٥٠ ميغا، غيرأن

ما تواجهه محطات التوليد من توقفات أدى إلى زيادة التقنين، وهي حالة مؤقتة سيجري تجاوزها قريباً .

تأجيل وارتياح :

وعلى خلفيّة ما أفرزه قرار نقل معامل الثلج من أزمات واختناقات بالطلب على المادة، أصدر المكتب التنفيذي أمس في اجتماع ترأسه محافظ دير الزور فاضل نجار قراراً بالسماح لمعامل الثلج في كل الوحدات الإدارية بالعمل ضمن مواقعها الحالية، ومنحها مهلة إضافية ونهائية مدتها ٤٥ يوماً، يقوم مالكوها بعدها بنقل منشآتهم المفتتحة ضمن الأحياء إلى الأماكن المخصصة ، ومن المؤمل أن يُنهي التأجيل آنف الذكر حالة الاختناق الحاصلة في المحافظة على أن يتم النقل بعد انقضاء المهلة تحت طائلة المصادرة مع مراعاة كل الاشتراطات الصحيّة والقانونيّة في عملها ، فيما يشير مواطنون إلى أن تلك المعامل حالة مؤقتة ظهرت نتيجة تردي واقع التغذية الكهربائية، وأنّ ما جرى ليس أكثر من ترحيل للمشكلة إلى صيف عام قادم، وبالتالي تجدد الأزمة مرة أخرى، وطالبوا بإبقائها لحين التعافي بشكل أكبر، علماً أن لا ضرر لوجودها ضمن الأحياء، بل وجودها هنا هو الحل، لافتين إلى أخذ ذلك بعين الاعتبار من قبل المعنيين، فالمشكلة تكمن ببعد مواقع المعامل الجديدة في المنطقة الصناعيّة، ولاسيما بالنسبة لحطلة والحسينية وحي البغيلية، وما يترتب على بعد المسافة من تكاليف آجار نقل تلك المادة إلى المنازل، فترحيل المشكلة زمنياً لا يعني حلها جذرياً.

تصنيع ١٠٠٠ مسكن مؤقت لمتضرري الزلزال في اللاذقية بقيمة عقدية ١٢٥ مليار ليرة منحة من الهلال الأحمر الإماراتي

تشرين– يوسف علي

بيّن مدير فرع الشركة العامة للبناء والتعمير في اللاذقية المهندس عمار ميهوب لـ«تشرين»، أنّ المركز الإنتاجي التابع لفرع الشركة صنّع ١٠٠٠مسكن معدني لتأسيسها وتركيبها في سبعة مواقع موزعة في مناطق المحافظة، لتأمين السكن المؤقت للمتضررين من الزلزال، وذلك ضمن أفضل المواصفات المحلية والعالمية.

وأشار ميهوب إلى أنّ العقد موقّع بين فرع الشركة العامة للبناء والتعمير، وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي بمنحة ١٢٥مليار ليرة، يتضمن تنفيذ وإقامة ١٠٠٠مسكن مؤقت للمتضررين من الزلزال في سبعة مواقع موزعة بين (حي دمسرخو٢٠٥ مسكناً مؤقتاً، حي غراف واحد٣٥٠، حي غراف اثنين١٣٢، حي الفوار١٢٣، حي النقعة٤٧، حي الفيض٥٨، قرية سطامو ٨٥ مسكناً مؤقتاً.

وأوضح ميهوب أنّ فرع الشركة من خلال إشراكه الشركات العامة الإنشائية في إقامة هذه المساكن، تعاقد مع فروع شركات الطرق والجسور والمشاريع المائية لتنفيذ هذه المساكن المسبقة الصنع أو وحدات الإيواء المؤقتة، كمتعهدين ثانويين حيث تبلغ مساحة وحدة الإيواء (هيكل معدني مكسوة بالسيراميك) ٤٢ متراً مربعاً، مؤلفة من غرفتي نوم وصالات ومطبخ ومرافق صحية، ومجهز بالطاقة الشمسية للإنارة، وتشغيل مروحة وبراد صغير.

وأكّدّ ميهوب أنّ هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، كانت قد اطلعت على المركز الإنتاجي في فرع الشركة، وأبدت إعجابها بمستوى أداء الإنتاج والمنتج، قبل أن توقّع عقد إنشاء ١٠٠٠ وحدة إيواء، مشيراً إلى قيام الفرع بالتعاون مع الجانب الإماراتي بدراسة المشروع، ومن المتوقع الانتهاء من المشروع خلال أربعة أشهر، بعد أن وصلت نسبة التنفيذ العامة إلى ٣٥٪، فتمّ تركيب أكثر من ٦٠٠ هيكل وحدة حتى الآن، ويتم استكمال تركيب البقية والقواعد البيتونية وعملية الإكساء.

وأما تنفيذ البنى التحتية للمشروع في المواقع السبعة، فقد نفذتها مديرية الخدمات الفنية والوحدات الإدارية الواقعة ضمنها.

«أبقار حمص» تربح ٢٥٠ مليوناً في ستة أشهر وكفة الميزان لمصلحة الأعلاف !!

■ حمص – إسماعيل عبد الحي

حينما تميل كفة الميزان نحو مدخلات الإنتاج يصبح الغلاء أمراً لا مفر منه وهو لسان حال القائمين على منشأة أبقار حمص التي بلغت أرباحها ٢٥٠ مليون ليرة خلال الأشهر الستة الماضية من العام الحالي ويبدو الرقم ضئيلاً مع منشأة أنتجت لقطيعها ٣٠ طن شعير و٦٠ طن تبن من مساحة أرض تبلغ ١٠٨٦ دونماً تتبع للمحطة تمت زراعتها بثلاثة أنواع من المحاصيل النجيلية منها القمح والشعير والشوفان وقدمت للقطيع البالغ عدده / ٥٩٠/ رأساً الأعلاف الخضراء خلال أشهر الربيع الأمر الذي خفف من أعباء تكاليف الأعلاف المركزة حينها وانعكس إيجاباً على القطيع صحياً وإنتاجياً.

وفي تصريح لـ«تشرين» عزا الدكتور محمد الضاهر مدير منشأة أبقار حمص انخفاض مردود الحليب نتيجة الاعتماد على كسبة القطن التي تحتوي على بروتين أقل مقارنة بالصويا وتأثرت المنشأة أيضاً بموجة غلاء الأعلاف إذ إن المنشأة لا تستطيع الشراء من الأسواق إلّا بعد اعتذار مؤسسة الأعلاف. ولفت إلى أن الوضع الصحي للمبقرة جيد نتيجة المتابعة الحثيثة من مديرية الصحة ودعم القطيع بالفيتامينات ورأى أن غلاء الأعلاف أثر في مردود المبقرة بشكل عام حيث أصبحت النفقات أعلى من الواردات، وأن ٨٣ بالمئة ارتفاع أسعار الأعلاف قابلتها زيادة مئتي ليرة على كيلو الحليب، وبشكل عام فإن كفة الميزان تميل نحو مؤسسة الأعلاف التي يفترض بها تأمين الأعلاف المركّزة وإلّا فإنّ السوق السوداء ستنشط مستقبلاً، ورأى أن المنشأة يفترض ألّا تخضع للروتين في الإعلان لكون الأسعار ترتفع بشكل يومي ويحاول العاملون توفير احتياجات المبقرة من الأرض التابعة وصولاً للاكتفاء الذاتي ومع ذلك يرى الضاهر أن منشأة حمص لا تزال الأولى في الإنتاج.

تحدث الضاهر عن إنتاج اللحم من خلال التنسيق الصحي والتربوي وعجول التسمين والهاضم الحيوي ورغم مرور وقت طويل على تشغيله إلّا أنه لا يزال دون الجدوى الاقتصادية التي لم تعط نتائجها حيث لا يمكن تحويل الغاز إلى الحالة السائلة حتى الآن علماً أن الاستلام الأولي تم في عام ٢٠٢٠ وتوجد نية للاستفادة من نواتج الهاضم أما صعوبات العمل في المنشأة فلا تزال نفسها منذ سنوات كانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة وزيادة استهلاك المحروقات ورفع تكاليف الإنتاج وارتفاع سعر العلف وقلة اليد العاملة.

٤١ ألف بوابة إنترنت قيد التركيب في حماة

■ تشرين - نزيرة الوادي

تتوزع عمليات تركيب بوابات الإنترنت الجديدة في محافظة حماة على الريف بمعدل ١٦٠٠ بوابة لكل مركز هاتف، في حين تمّ تخصيص مدينة سلمية بنحو ٣٢٠٠ بوابة، لتصل نسبة المستفيدين في المحافظة إلى أكثر من ٩٠٪ من إجمالي عدد طلبات المشتركين.

وتشمل عمليات التركيب حالياً مراكز الهاتف في بلدات الفريكة والموعة وعوج ودير شميل في الريف الغربي من المحافظة، يضاف لها مركز تقسيس في الريف الجنوبي، والذي تدخل فيه هذه الخدمة لأول مرة حسب مدير فرع اتصالات حماة منيب الأصفر، الذي أكدّ لـ«تشرين»؟ أنّ عدد البوابات المتعاقد عليها ٤١ ألف بوابة، يليها عقد جديد قبل نهاية العام بنحو ١٥ ألف بوابة، ويتم التجهيز لتركيبها في مقاسم القصور بحماة ومحردة وكرناز وبري الشرقي وسلمية ومعر الشحور، وقد تستغرق عمليات التركيب أكثر من شهرين ليتبعها تنفيذ العقد الثاني حسب التوريدات من الجهات التي رست عليها العقود.

وعن أهم الصعوبات التي تعيق العمل ذكر الأصفر أن أهمها التعديات وأعمال السرقة التي تطول الكابلات النحاسية من قبل اللصوص، يُضاف لها صعوبة إصلاح وصيانة المولدات وغلاء تكاليف إصلاحها، التي تعمل أكثر من ٢٢ساعة يومياً بغياب الكهرباء، و المفروض أن تكون احتياطية حيث تستهلك كميات كبيرة من المحروقات نادرة التوفر.

وأشار الأصفر إلى تزايد عدد الراغبين بالاستقالة، والحاجة إلى رفد الشركة بفنيي لِحام كوابل، والذين يعملون بظروف صعبة وخطرة في غرف التفتيش، التي تتسرب إليها مياه الصرف الصحي أحياناً أو على الأعمدة.

وكشف الأصفر عن وجود عدد من المراكز خارج الخدمة، من جراء الحرب في بلدات مورك وحلفايا واللطامنة والشريعة وقلعة المضيق وحربنفسه والرهجان والطلة ومعان ومعردس، يضاف لها مراكز تخضع لسيطرة الإرهاب في بلدات الزيارة والحويجة وزيزون.

يُذكر أنّ العمل جارٍ حالياً على إعادة مراكزعقرب والحمراء والجنان إلى الخدمة، وإدخال مركز تل سنان الجديد في الخدمة، لتخديم تجمعات تل سنان وتلعدا الجنوبية والشمالية والقرامطة والعروات بالشبكة الهاتفية.

حل لربط شبكات الوزارات والتخفيف من التدخل البشري مع معايير لمنع التزوير و«التهكير»

الناقل الحكومي الإلكتروني أحد مشاريع التحول الرقمي

■ تشرين- رانيا أحمد

يمثل الناقل الحكومي أحد الأعمدة الرئيسة لمشاريع البنية التحتية الوطنية في برنامج الحكومة الإلكترونية ضمن إستراتيجية التحول الرقمي في سورية، تتولى تنفيذها وإدارتها وزارة الاتصالات والتقانة وذراعها التقاني الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات وتهدف إلى تفعيل تبادل البيانات الحكومية المشتركة بين الجهات المخولة لاستخدام تلك البيانات لتقديم خدماتها الحكومية إلكترونياً بشكل دقيق وسريع وآمن.

للوقوف على التفاصيل ولمعرفة ماهية الناقل الحكومي الإلكتروني وعن أسباب اعتماد فكرة الناقل الحكومي بين الوزارات، والى ماذا يهدف، بين المهندس إياد درويش مدير مركز التميز السوري-الهندي لتقانة المعلومات في الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات، أن الربط بين منظومات غير متجانسة من أعقد المسائل البرمجية وأكثرها تكلفة، وتحتاج للتخاطب فيما بينها إلى إضافة وسائط برمجية إضافية، ومن هنا جاءت فكرة الناقل الحكومي الإلكتروني، فالناقل هو مشروع بنية تحتية وحدها الحكومة من سيشعر بأثره على المدى القصير عبر الربط بين الجهات العامة.

ولفت درويش أنه حالياً كل جهة لديها منظومتها المبرمجة بطريقتها الخاصة، اذا أرادت الربط مع منظومة أخرى قد تكون مصممة بلغة برمجة مختلفة وبطريقة عرض بيانات أو بنية معطيات مختلفة، لذا كان لابدّ على الحكومة من بناء منظومة جديدة لتحول البيانات الجديدة بطريقتها الخاصة.

وتابع درويش موضحاً على سبيل المثال: في حال كان لدينا ١٠٠ جهة بالدولة فإنّ هذه الجهات ستقوم بتصميم برامجها بطريقتها وليس بطريقة الجهات الأخرى، الأمر الذي سيؤدي إلى الوقوع بمشكلة مواءمة البيانات عشرات المرات مع بقية الجهات الراغبة بالربط معها وهذا سينطبق على

كل جهة مزودة للخدمات لبقية الجهات.

ورأى درويش أن الحل باختصار يكون عبر الربط على الناقل والناقل سيتولى إيصال البيانات والربط مع بقية الجهات الأخرى أي أن الناقل سيحوّل الرسائل من جهة لتصبح موائمة للرسائل الموجودة بجهة أخرى.

أربع مراحل للإنجاز

ولدى سؤالنا عن مراحل العمل لإنجاز الناقل الحكومي أوضح درويش أنه كهيئة وطنية لخدمات تقانة المعلومات قسمنا مراحل العمل إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى إنجاز منظومة الناقل كبنية تحتية.

المرحلة الثانية إنجاز محرك المعاملات كطبقة فوق الناقل تهدف للربط بين الجهات العامة والمواطن عند طلبه لخدمة من الجهات العامة.

وأما المرحلة الثالثة: التشغيل والربط، وبحسب درويش – فإن هذه المرحلة ستكون متعبة جداً وهي محاولة الربط مع الجهات العامة مع وضع قواعد الاتصال الخاصة بهم، فضلاً عن وضع سياسات للجهات المسموح الاتصال ببعضها، وصولاً إلى إضافة جهات أخرى كلما صدر قرار بإضافة جهات أخرى.

وتابع هناك رؤية لإضافة مرحلة رابعة وهي مرحلة الربط مع القطاع الخاص المخوّل بالوصول إلى بعض الخدمات في الناقل بمعنى جهة خاصة تطلب الوصول إلى بيانات حكومية (مثلاً الوصول إلى خدمات التأمينات الاجتماعية) هنا تستطيع مباشرة أن تربط بالناقل للاستفادة من هذه الخدمات وتنهي معاملاتها عن طريق الناقل.

يوفر الوقت والتكاليف

وأوضح درويش عن المزايا التي يوفرها الناقل قائلاً: عندما نقوم بالربط بين مجموعة من الجهات نكون قد حققنا عملياً ليس فقط وفرة بالموارد بالنسبة للجهات العامة، بل حتى على المستوى الوطني توفير تكاليف أقل للمواطنين الذين يقومون بالمعاملات من حيث المواصلات وقيمة الدفع والوقت.

الأمن السيبراني

وتساءل درويش بنظرة الاقتصاد الكلي عن تكاليف النقل ومجموع الوقت الذي يستغرقه المواطنون السوريون في إنجاز معاملة واحدة يومياً، مؤكداً أنه بالنسبة لأمن المعلومات بالناقل سيكون هناك ختم زمني لكل رسالة يتم مرورها عبر الناقل، هذا الختم يحدد وقت وتاريخ وصول الرسالة ويحد من التلاعب في تاريخ المراسلات وهو تقريباً شبيه الكاتب بالعدل لكنه كاتب عدل إلكتروني يوثق ورود المراسلات إليه بتاريخ ووقت معين.

وتابع درويش حديثه مبينا أن الناقل مؤمن بشكل كبير والجهات التي ستستخدم الناقل هي جهات مخولة وفق سياسات وأدوار وصلاحيات، بما معناه أن كل جهة لها أدوار وصلاحيات خاصة بها وبالتالي لا تستطيع أن تتدخل بسجلات ليست سجلاتها، وكل جهة لها مهام محددة يمنع تجاوزها.

وأضاف درويش أن أمن الناقل يهتم بالرسالة نفسها أي إذا كانت هناك مراسلات عبر الناقل بين جهات حكومية يقوم الناقل بتوجيه الرسائل وفق قواعد تؤمن عدم تجاوز سياسات الوصول لهذه المراسلات.

وبالنسبة لسرية الرسائل سيكون الاتصال بين الجهات الحكومية و الناقل عبر الشبكة الحكومية الآمنة وهي شبكة معزولة عن شبكة الإنترنت، لحمايتها من الاختراق وهذه الشبكة خاصة بالمعاملات الحكومية.

وتابع درويش: في حال حدوث أي حوادث أمنية نستطيع أن نحدد من الشخص المسؤول عن الحادثة لأن الرسائل التي يتم تناقلها بين الجهات يتم تسجيل كل المعلومات المتعلقة بالمراسلة مثل اسم الجهة المرسلة وعنوانها على الشبكة والمصدر وتاريخ الإرسال والوصول.

واختتم قائلاً إنّ كل رسالة يتم تسجيلها ضمن الناقل كحدث مرور وهذا ما يحصر المسؤوليات، وإن الرؤية المستقبلية للناقل هي إمكانية إنجاز معاملات معقدة ومركبة عبر الناقل بشكل مؤتمت وبحيث يتم تقليل حجم التدخل البشري في المعاملات الحكومية للحد الأدنى إلّا في بعض الحالات التي تحتاج إلى دراسة فنية أو كشف ميداني، وبالتالي إنجاز أكبر للمعاملات الحكومية بشكل أسرع وبعيداً عن التدخل البشري، وبالتالي يمكن للناقل أن يكون في إحدى مراحله أداة قوية للحد من الفساد.

"جمارك المكافحة الثانية بدمشق" تضبط بضائع مهربة بقيمة ١١٨ مليوناً.. رسومها المتوجبة ٣٠ مليوناً

■ تشرين – محمد زكريا

ضبط عناصر جمارك المكافحة الثانية بدمشق سيارة شاحنة مخصصة لنقل أسطوانات الغاز بداخلها بضائع مهربة من دون بيانات جمركية نظامية، وحسب التقرير الصادر عن جمارك دمشق، فإنّ قيمة البضاعة المصادرة وصلت إلى نحو ١١٨ مليون ليرة، حيث تصل الرسوم المتوجبة عليها ما يقارب ٣٠,٩ مليون ليرة، رئيس مفرزة جمارك المكافحة الثانية بدمشق ميسم حسن أشار إلى أنه تمت متابعة ومراقبة السيارة من مركز انطلاقها من منطقة قارة بريف دمشق حتى وصولها إلى منطقة جرمانا، وأنه بعد أذن التحري على المركبة، تم العثور في داخلها على بضاعة مهربة تم جردها و وزنها، حيث جاء توصيفها على شكل ألبسة أطفال، وألبسة بالة أجنبية وأقمشة وحافظات ماء وخلاطات فواكه وألعاب أطفال وأغطية أرضيات وصفائح بلاستيك ومرايا زجاجية، إضافة إلى وجود أسطوانات غاز منزلي عدد ٧٨ أسطوانة، وأوضح حسن لـ«تشرين» أنّه طالما لم يقدم صاحب البضاعة المستندات القانونية، ولا حتى البيانات الجمركية الخاصة بهذه البضاعة، فإنّ الأمر لا يخرج عن إطار المخالفة الجمركية، الاستيراد تهريباً لبضاعة وضعها الاقتصادي ممنوع، بموجب أحكام قانون الجمارك، مبيناً أنه تم سحب عينات مخبرية للبضاعة المذكورة، حيث ظهرت عينة الأقمشة، وهي أقمشة مصنرة ١٠٠٪ بوليستر، والعينة الثانية للصفائح البلاستيكية والتي ظهرت بأنها ذات طبيعة مرخمة، منوهاً بإنه تم تنظيم الكشف على كميات هذه البضاعة وبأوزانها المتعددة، ومن ثم تم تسليمها إلى مستودع محجوزات أمانة جمارك دمشق.

ورقة الاقتصاد السوري الرابحة بانتظار الإنقاذ السريع

هواجس حول قطاع الصادرات ورسوم العبور «شعرة قصمت»..

تشرين- منال صافي

التصدير أحد أهم مفاتيح النمو الاقتصادي وأحد أهم مصادر تنوع الدخل للقطاعين الخاص والعام، وهو المصدر الرئيس للقطع الأجنبي الذي يستفاد منه في تمويل عمليات الاستيراد من جهة، وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات من جهة أخرى. كما أن الصناعات التصديرية قد تحصل على مدخلات من صناعات غير تصديرية, كذلك فإن جزءا من مخرجاتها قد يستخدم في تدعيم صناعات غير تصديرية أيضا, وهذه العلاقة التكاملية تؤدي حتما إلى تطور الصناعات غير التصديرية وتحويلها إلى صناعات تصديرية في الأجل الطويل برأي خبير الاقتصاد الدكتور حسن حزوري.

وهنا يبرز السؤال الأهم، ماذا قدمت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لدعم قطاع التصدير؟

برامج لتشجيع الصادرات

يجيب ثائر فياض مدير هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات: إنّ وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية والذراع التنفيذية لها (هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات) تعمل على ترويج وتشجيع تصدير الفائض من المنتجات السورية في الأسواق الخارجية من خلال عدة أنشطة تقوم بها وذلك بدراسة الإنتاج وكفايته ورفد الخزينة العامة بالقطع الأجنبي وتسعى إلى إزالة كل العقبات التي تقف في طريق الصادرات السورية وتبسيط الإجراءات، لذلك أطلقت الوزارة العديد من البرامج لتشجيع الصادرات منها برنامج دعم تصدير المنتجات الصناعية التي يقوم الصناعي بتصديرها بنفسه وتقوم الهيئة بتقديم دعم وقدره ١٠٪ من قيمة الشهادة الجمركية بشكل نقدي بإحالة القيمة المذكورة للصناعي إلى حسابه في أحد المصارف العاملة بالقطر ،حيث انطلق البرنامج بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١ ويستمر حتى ٢٠٢٣/١٢/٣١.

وحسب فياض يوجد برنامج لدعم المنشآت الصناعية حيث تقوم الهيئة بتقديم دعم بنسبة٩٪ من الصادرات من الألبسة الجاهزة و ٧٪للمواد الغذائية و٩٪ للسجاد إضافة إلى ٥٪ للمنتجات الحرفية وتسديد المبالغ المترتبة نتيجة التصدير إلى مطارح دعم محددة (فاتورة الكهرباء- المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية- وضريبة الدخل لوزارة المالية) بموجب كتب مطالبة من هذه الجهات موجهة إلى الهيئة بما يتوجب على هذه المنشآت الصناعية وتقوم الهيئة بإحالة المبالغ إلى حساب هذه الجهات بدلاً من الصناعي الذي قام بعملية التصدير.

كما أطلقت الوزارة عدداً من البرامج لدعم تصدير المواد الزراعية مثل برنامج دعم تصدير الحمضيات حيث تتحمل الهيئة ٢٥٪ من تكلفة الشحن خلال فترة ذروة الإنتاج من ٢٠٢٢/١١/١ ولغاية ٢٠٢٣/٢/٢٨، و ١٠٪ من تكلفة الشحن من ٢٠٢٣/٣/١ لغاية ٢٠٢٣/٥/٣٠، وكذلك دعم تصدير التفاح بنسبة ٢٥٪ من تكلفة الشحن اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٢/١١/١ ولغاية ٢٠٢٣/٥/٣٠.

كما أطلقت الوزارة ممثلة بالهيئة برنامج دعم تصدير مادتي البندورة والخيار بدءاً من ٢٠٢٢/١/١ ولغاية ٨/١ /٢٠٢٢ بنسبة ٢٠٪ من تكلفة الشحن.

إضافة إلى ذلك تقوم الهيئة بدعم إقامة بعض المعارض في الخارج بهدف الترويج للمنتجات السورية وتعريف المستهلك الأجنبي بالمنتج السوري، حيث نظمت وأشرفت على المشاركة في معرض الصناعات الغذائية الدولي (غولفوود) الذي أقيم في دبي خلال الشهر الثاني من العام الجاري٢٠٢٣, وتقوم بتنظيم والإشراف على معرض الجزائر الدولي الذي سيقام خلال الشهر السادس من العام الجاري.

طرقات لا تخلو من الصعوبات

وفيما يتعلق بطرق التصدير المتاحة حالياً أوضح أنه يتم التصدير إلى الأردن ودول الخليج ومصر عن طريق معبر نصيب الحدودي وكذلك إلى العراق عبر معبر البوكمال وإلى لبنان وغيرها من الدول الأخرى عبر معبر الجديدة وأحياناً يتم التصدير عبر المنافذ الحدودية البحرية (اللاذقية وطرطوس).

ولفت فياض إلى أن الصعوبات التي تعانيها الصادرات أغلبها يكون مع الدول المجاورة مثل رسم العبور الذي يتقاضاه الأردن مقابل عبور البرادات والشاحنات السورية عبر أراضيه والذي يصل أحياناً إلى ٢٥٠٠ /دولار لكل شاحنة أو براد وهذا يزيد من تكلفة البضاعة بقدرتها السعرية على المنافسة، لذلك فإن المناقلة التي كانت تتم عبر الحدود العراقية توصلت الحكومة أخيراً مع الحكومة العراقية إلى إلغائها.

إضافة إلى عدم وجود خط نقل بحري مباشر إلى روسيا وبعض الدول الأخرى التي يمكن أن تكون وجهة للصادرات السورية.

مشكلات داخلية وخارجية

لكن رغم كل هذه الجهود المبذولة من قبل الجهات الحكومية لدعم هذا القطاع غير أنه يواجه مشكلات عديدة ومتشابكة من أهمها، حسب الدكتور حزوري، ارتفاع تكاليف حوامل الطاقة وارتفاع تكاليف المنتجات السورية ولاسيما الصناعية منها، ما ينعكس على فقدان المنافسة في الأسواق الخارجية، وحتى تصدير المنتج الزراعي يعاني الكثير من الصعوبات أيضاً، منها التعبئة والتغليف، والنقل الداخلي للمنتج الزرعي إلى الأسواق، وارتفاع أجور اليد العاملة بالقطاف والفرز والتوضيب.

وأردف حزوري: هناك مشكلات خارجية تتمثل بالقرارات التي تصدر من الدول المستوردة وتتعلق بالعقوبات المفروضة على سورية، علماً أن التصدير يجب أن يكون لفائض الإنتاج ولمنتجات الصناعة التحويلية وخاصة النسيجية والغذائية والكيميائية والهندسية، بينما ما يتم تصديره فعلياً في الوقت الراهن، منتجات ومحاصيل زراعية وعلى حساب المستهلك السوري، حيث إنّ الاستمرار في تصدير الزيوت والخضار والفواكه واللحوم إلى دول الخليج العربي والعراق يؤمن قطعاً أجنبياً، ولكن في المقابل يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات محلياً، ما ينعكس سلباً على المستوى المعيشي، نتيجة الغلاء.

وأوضح أن المنتجين الصناعيين، غير قادرين على التصدير، لأن تكاليف الإنتاج وأسعار السلع المنتجة مرتفعة، الأمر الذي يجعل تصديرها صعباً أو مستحيلاً، لأن التصدير يتم عندما تتمكن السلع من المنافسة، ويعود السبب حسب الدكتور حزوري إلى أن معظم مستلزمات الإنتاج غير متوافرة محلياً ولابدّ من استيرادها، والاستيراد يحتاج إلى قطع أجنبي وتخلى المصرف المركزي عن التمويل وأوكله إلى ما يسمى المنصة، وحسب الدور، ما أدى إلى ارتفاع تكاليف المواد المستوردة تضاف إلى ذلك عوامل تزيد التكاليف وتؤثر في الإنتاج من رسوم جمركية وضرائب وأسعار حوامل الطاقة التي تتغير بشكل شبه فصلي وأجور مرتفعة للعمالة المهنية التخصصية أو العمالة الماهرة.

ومن المعوقات التي تقف أمام التصدير، أيضاً أجور الشحن، وخاصة الشحن البري، حيث تفرض رسوماً غير مبررة وكبيرة جداً (٨٠٠٠ دولار على كل سيارة للعراق مثلاً) تؤدي إلى فقدان تنافسية المنتجات السورية.

فياض: من الصعوبات عدم وجود خط نقل بحري مباشر إلى روسيا وبعض الدول الأخرى التي يمكن أن تكون وجهة للصادرات السورية

حزوري: التصدير يجب أن يكون لفائض الإنتاج من الصناعة التحويلية، بينما ما يصدّر فعلياً منتجات ومحاصيل زراعية وعلى حساب المستهلك السوري

العصر إلكتروني.. لكن الطبخة بدائية

■ تشرين- هدى قدور

يلفظ عصر الطباعة أنفاسه الأخيرة، بينما يبدو العصر الإلكتروني شاباً قوي البنية، يسّجل كل شيء لحسابه الشخصي، ورغم أنّ المدونات أصبحت مرضاً نفسياً يبدل من شخصيات البشر ومشاعرهم وطبيعة أهدافهم، لكن الأمر يبدو مستحيلاً على الإيقاف، فالعجلة دارت ولن يستطيع أحد إيقافها إلا بانعطافة كبرى ثانية تودي بالعصر الإلكتروني كما فعلت بعصر الطباعة.

العثور على بعض المخطوطات القديمة المنقوشة على الآجر أو المعادن، ويعود تاريخها إلى آلاف السنين، يدفعنا للتساؤل عن طبيعة الآثار التي يمكن للأجيال المستقبلية أن تعثر عليها بعد مدة مماثلة من الزمن؟ فهذا التراكم الإلكتروني يمكن أن ينتهي بكبسة زر واحدة، إذا ما دخل فيروس متطور إلى الشبكة، أو إذا قرر صاحب السيرفرات الكبرى في العالم إنهاء هذا التاريخ ووضعه في المهملات بكل بساطة، فلا أحد يمتلك نسخة أساسية من أي شيء، وليس هناك أصول للنصوص ولا المعاملات الرسمية ولا حتى حسابات الأشخاص الذين يصبحون مجرد وهم بمجرد الاستيلاء على حساباتهم في مواقع السوشيال ميديا.

القضية كبيرة وخطرة، وللأسف فإنّ تلاشي التاريخ وتبدل فكرة الغاية من الفنون، هو النقطة المحورية التي يتم الاشتغال عليها في هذه المرحلة من قبل دوائر كبرى في العالم لا أحد يعلم ماهيتها ولا أبعادها، لكن الغايات التي تهدف إليها واضحة ويمكن التنبؤ بها بكل بساطة.

في مرحلة سابقة، نشأت مواقع معنية بالأرشفة، واستقبل البعض منها ملايين الصور الخاصة بالأشخاص من أجل الاحتفاظ بها، والرجوع إليها في أي لحظة يريدونها، لكن بنك الصور هذا تلاشى فجأة عندما أعلن الموقع توقفه ودمار "الداتا؟ لديه بسبب دخول نوع من الهاكر إلى الشبكة!.

القضية نفسها ستتكرر في مواقع أخرى، وسيجد الأشخاص أنفسهم بلا تاريخ عندما تختفي كل الكتابات والأحداث التي عاشوها خلال السنوات الماضية، بسبب خلل كبير ربما يعصف بالشبكة وينال من المواقع التي كانت تقدم نفسها ضمانة للمعلومات والوثائق والصور وجميع مفردات التاريخ الأخرى.

سيجد الأشخاص أنفسهم غير موجودين عملياً على أرض الواقع، فلا دليل ملموساً يمكن أن تقبله المؤسسات الملتزمة بالروتين والقوانين، وبالتالي فإنّ البشرية ستصبح أمام مشكلة وثائق هائلة لم يسبق لها مثيل!.

المشكلة في كل هذا، أنّ هذا العصر الذي يبدو إلكترونياً في كل شيء، يظهر في جوانب كثيرة منه، بدائياً متوحشاً وموحشاً، حتى القبائل المعزولة لم تنجُ من هذا الوباء منذ اللحظة التي تخلت فيها عن الملموس والواقعي، وتبعت الأيقونات ومحركات البحث وصور الشاشات التي يمكن أن تنطفئ في أي لحظة.

في جنون العشق: كلّ عاشق قيس وكلّ عاشقة ليلى

■ تشرين- د.رحيم هادي الشمخي

لم يخضع شعر للمراجعة والشك والإنكار والاتهام، كما حدث لشعر الملقب بـ"مجنون ليلى"؟ قيس بن الملوح، غير أنه يكفيه اليوم أن هناك العشرات من الشعراء والعشاق كل منهم يحمل اسم (قيس)، والعشرات من المعشوقات كل منهن تحمل اسم ليلى.. فكان طبيعياً أن تتداخل الأشعار، وأن يصعب التمييز بين شعر (قيس) الحقيقي وشعر غيره، وتبلغ الشكوك مداها حين يقول البعض إنّ قيساً نفسه لا وجود له، وإنّ كثيراً من الشعر الذي نُسب إليه – في حال ثبوت حقيقة وجوده- ينسب إلى غيره من الشعراء الذين تشابه شعرهم مع شعره في رقته وسلاسته وحرارة عاطفته.. وعند الوقوف على الحقيقة لهذا الشاعر نعود إلى ما قاله الأصمعي:

سألت أعرابياً من بني عامر بن صعصعة عن المجنون العامري فقال: عن أيهم تسألني؟ فقد كانوا جماعة رُموا بالجنون، فعن أيّهم تسأل؟ فقلت: عن الذي كان يشبب بليلى، فقال كلهم كان يشبب بليلى، لكن ديوان مجنون ليلى يقول: إنّ قيساً بن الملوح طغى على الجميع

فأسند إليه كل شعر قيل في ليلى، وهنا يقول الأصمعي: «الذي ألقي على المجنون من الشعر، وأضيف إليه أكثر مما قاله».. فيما قال الجاحظ: ما ترك الناس شعراً مجهول القائل، قيل في ليلى إلّا ونسبوه إلى المجنون، ولا شعراً قيل في (لبنى) إلّا ونسبوه إلى قيس بن ذريح، وقال ابن المعتز: العامة الحمقى قد لهجت بأن تنسب كل شعر في المجون إلى أبي نواس، وكذلك تصنع في أمر مجنون بن عامر، كل شعر فيه ذكر ليلى تنسبه إلى "المجنون؟، ولذلك صار مجنون ليلى رمزاً للعشاق والعاشقات، فكل غزل مجهول وخاصة إذا جرى فيه ذكر ليلى أو العامرية أو أم مالك أو أم عمرو، كان مصيره أن يدخل في دائرة الجنون، لكن هذه الأقوال – صحّت أم لم تصح- لا تنفي الحقيقة الواضحة المؤكدة وهي حضور مجنون ليلى وشعره في الذاكرة العربية، وامتداد نسيج هذا الشعر في نسيج عددٍ غير قليل من الشعراء من بعده، ونفاذ تأثيرٍ هذا الشعر بفضل لغته وجمالياته الخاصة التي تستقطر أصفى وأجمل ما في القصيدة العربية القديمة من كيمياء شعرية أو ماء شعري بلغة القدماء، وانتقال هذا الشعر بكل ما صاحبه من أحداث ومواقف وحكايات إلى ديوان الشعر في روح صوفية ورمزية، ذلك أنّ التعبير الفني الصوفي عن قيس وليلى سما بفهمهم للجمال والحب إلى ما فوق رغبات الحس ودواعي المتعة، وفي قصيدته التي يخاطب فيها ليلى ويناجيها بقوله:

أنيري مكان البدر إن أفل البدر
وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجرُ
ففيك من الشمس المنيرة ضوءها
وليس لها منك التبسّم والثغر
فيا حب ليلى قد بلغت بي المدى
وزدت على ما ليس يبلغه الهجر

ويقول في قصيدة أخرى وهو يناجي ليلى في العراق:

يقولون ليلى في العراق مريضة
أيا ليتني كنت الطّبيب المداويا

اختصاصية نفسية تحذّر من الصراخ على الأطفال لتوجيههم

يسبب أذيات نفسية وجسدية وله بدائل تربوية كثيرة

■ تشرين – دينا عبد

الصراخ في وجه الطفل من أكثر الحالات التي يتعرّض لها أثناء مسيرة التربية من والديه ومعلميه ومع الأصدقاء والعائلة، حيث يُعتقد أن الصراخ يخيف الطفل ويجعله يلتزم بالقوانين ويقوم بتنفيذ ما يُطلب منه، ولكننا لا ننكر أن ردود فعل الأطفال هي الخوف والجمود في المكان نفسه بسبب الصوت العالي، وليس خوفاً من الشخص نفسه أو محاولة للانصياع لأوامره.

فقد أثبتت الدراسات التربوية والنفسية أن الطفل يولد بلا أي سلوك مكتسب، وأن شخصيته تتكون بنسبة كبيرة من أساليب التعامل معه أثناء طفولته، فعندما يشاهد ويشعر بالانفعالات الغاضبة من حوله يتملكه سلوك العنف والعصبية، من هنا كانت أهمية التحكم في الغضب والتقليل من حدة الصراخ أو منعه كلياً إن أمكن.

اختصاصية الصحة النفسية د.غنى نجاتي بيّنت أن الأهل يعتقدون أن الصراخ بوجه الطفل هو وسيلة لإيقافه عن السلوك غير المرغوب فيه، لكن في الحقيقة علمياً وسيكولوجياً كلما ارتفع الصوت أمام الطفل ، قل استيعابه للمعلومات الموجهة له، والطفل يتوقف عن السلوك الذي يقوم به وقت الصراخ لأنه يكون في حالة جمود وذهول فيحاول أن يستوعب لماذا ارتفع الصوت؟

الآثار النفسية والجسدية

بحسب د. نجاتي فإنّ الصراخ في وجه الابن أو الطفل يخلق لديه آثاراً نفسية وجسدية منها؛ انعدام الأمان العاطفي لديه، فكل طفل من حقه الطبيعي أن يحس بالدعم والقبول الوالدي والأسري الانفعالي والوجداني ضمن محيطه الأسري، فعندما يكون المصدر الذي من المفترض أن يمد الطفل بالأمان هو الذي يصرخ بوجهه سيفقد ثقته به.

ومن الآثار السلبية أن الطفل يصاب بالذهول وخاصة إذا كان من يصرخ الأهل أو المعلم أو أي أحد مقرب، فالصراخ لا يحفز ولا يساعد الطفل على تقديم أفضل إمكاناته على العكس تماماً، يفقده الثقة بنفسه و بالآخرين من حوله فيصبح متردداً في سلوكياته.

وأيضاً من الآثار السلبية التي تؤثر في الصحة النفسية للطفل نتيجة الصراخ هي فهمه أن الصراخ نتيجة للتواصل بينه وبين الآخرين فيتصرف بما يشابه ذلك كأن يطلب من أهله ومعلميه بالأسلوب نفسه الذي صدر عنهم(الصراخ).

في هذه الحالة يلجأ الأهل إلى عقاب الطفل لأنه صرخ وغضب فيصاب بما يسمى (الكبت) وعدم التعبير عما في داخله فيصاب بالإحباط وهذه الحالة تنتقل معه من حالة نمائية إلى حالة نمائية أخرى.

ومن الآثار السلبية إضافة إلى ما ذكرناه فهو يصاب ببعض الأمراض العضوية مثل الصداع – مشاكل في الأذن – مشاكل بالنطق – التأتأة – التبول اللاإرادي الليلي– أرق – عدم القدرة على النوم وكلها بسبب الشعور بالخوف.

دراسة

وبحسب د. نجاتي فإذا أجرينا تسجيلاً لنشاط دماغ طفل تم الصراخ عليه وتسجيلاً لنشاط طفل لم يتم الصراخ عليه نجد أن مركز اللغة وفهم الأصوات واستيعاب المعلومات عند الأطفال الذين لم يتم الصراخ عليهم فعال وسريع التنبيه بشكل أكبر من الأطفال الذين تم الصراخ عليهم، لأن هؤلاء الأطفال ومع مرور الوقت يصابون بحالة تنميل بأجهزتهم الحسية ولا يستوعبون ما هو المطلوب منهم، بالإضافة إلى النمو النفسي والمعرفي والإدراكي للطفل الذي يتأذى عندما نصرخ بوجهه لأن ذلك يحسسه بالترهيب والخوف فلم يعد ينمو بشكل طبيعي وبشكل يحاكي المرحلة النمائية التي يجب أن يكون فيها، وسيكون مقصراً في العمر العقلي عن العمر الزمني الذي من المفترض أن يكون فيه، إضافة إلى ذلك فإنّ الصراخ يصيب الطفل بطاقة سلبية.

وسائل تربوية بديلة

وتبين الخبيرة نجاتي أنه يمكن معاقبته بطريقة سحب الامتيازات منه مثلاً: حرمانه من اللعب و تصفح الإنترنت– قطع المصروف اليومي عنه، أو عندما يخطئ الطفل بدلاً من الصراخ علينا تعليمه كيفية تصحيح الخطأ والتفريق بينه وبين الصواب.

أو اللجوء إلى أسلوب الحوار العاطفي والحنون والإيجابي معه لأن ذلك يعلّمه كيف يواجه الحياة بمشقاتها وصعوباتها من دون أن يكون لديه خوف من ردات فعل من حوله، فالمشكلة الأساسية في الصراخ على الطفل عدم تفكيره بالشيء الذي يفعله، إنما سيكون تفكيره بردة الفعل السلبية التي سوف يتلقاها من الطرف الآخر، وهنا يجب الحذر فربما يصبح الطفل كاذباً أو سارقاً ويصاب بسلوكيات جانحة حتى يتحاشى ردة الفعل السلبية التي يتلقاها من أهله فيحاول أن يبحث عن بدائل أخرى حتى لو كانت خاطئة، فيلجأ إلى السرقة إذا أضاع النقود مع معرفته بأنها أسلوب خاطئ حتى لا يصرخ أهله في وجهه لأنه أضاعها.

وأخيراً الصراخ والتوبيخ والضرب والتعنيف كلها وسائل تربوية خاطئة يعتقد الكثير من الأهالي أنها تردع لكنها على العكس تصيب الطفل بالعناد وتحرمه من ممارسة حياته بشكل طبيعي.

الإفراط في تناول السكر الأبيض يؤدي إلى أمراض مزمنة لدى الأطفال في المستقبل

■ تشرين- منال الشرع

استهلاك السكرالأبيض المفرط، وخاصّة عند فئة الأطفال دون الخمس سنوات، يسبب السمنة المفرطة وزيادة في الوزن، ويعدّ أحد أشكال سوء التغذية، كما يؤدي إلى أمراض مزمنة لدى الأطفال في المستقبل، مثل مرض القلب والضغط والداء السكري، عدا عن مشكلات تسوس الأسنان التي يسببها، ما ينعكس سلباً على حياة الطفل، وذلك حسب ما أكدته المهندسة لينا رباحية مسؤولة برنامج التغذية في مديرية صحة حمص في تصريح لـ؟ تشرين؟.

ودعت رباحية إلى ضرورة الابتعاد عن إضافة السكر للفواكه عند بدء إطعام الطفل بعد مرحلة الإرضاع، وإعطاء الفواكه بشكلها الصرف من دون إضافة أي شيء، حيث لوحظ مؤخراً ارتفاع معدلات فرط الوزن والسمنة عند الأطفال دون الخمس سنوات من ٥,٨ ٪ الى ٨,١ ٪ في عام ٢٠١٢ وهذه النسب تعدّ مرتفعة عن المتوسط العالمي ٦,٧٪

ولهذا الغرض تم تنفيذ لقاءات توعوية تثقيفية وجلسات للتعريف بالحملة والهدف منها، وتصحيح بعض المفاهيم العامة المغلوطة عن العادات الغذائية، والتعريف بمخاطر الإفراط في استهلاك السكر الأبيض وبالفوائد المكتسبة عند الإقلاع عن تناوله، وإقامة فعاليات مجتمعية ومحاضرات تثقيفية وتوزيع نشرات إرشادية.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٤٣

الأحد ٢١ ذي الحجة ١٤٤٤هـ - ٩ تموز ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

محمد السكري.. ٣٨ سنة قضاها بمهنته التصديف على الخشب وعدد العاملين المهرة فيها لا يتجاوز عدد أصابع اليد. مهنتنا حالها كحال المهن الدمشقية التراثية التي افتقدت السائح الذي يشتريها كتذكار وقطع جميلة وبرغم معاناة صناعتها وصانعيها إلّا أنها مستمرة ولكن بجهد كبير.

■ طارق الحسنية

هـــل أنـت من مُحبـــي البامية؟

■ تشرين:

هل أنت من محبي البامية؟ إذا أجبت بنعم فأنت ستنعم بصحة جيدة، حيث إن فوائد البامية جدّ عديدة، واليوم مع حلول موسم «المونة» تعد البامية من الخيارات المهمة في صنع «المونة» لكونها تجفف ولا تحتاج إلى مجمدات أو حافظات.

البامية (Okra) هي نوع من الخضار الشائعة في سورية.

وتتمثل فوائدها في ما يأتي:

المساهمة في تقليل خطر الإصابة بالسرطان: تحتوي البامية على بروتين يسمى الليكتين (Lectin)، وهذا النوع من البروتينات يُساعد في مقاومة نمو الخلايا السرطانية، وخاصةً عندما يتعلق الأمر بسرطان الثدي. كما أن محتوى البامية من حمض الفوليك يجعل تضمينه في الحمية الغذائية اليومية أمراً مهماً للحد من خطر الإصابة بالسرطان.

تعزيز صحة جهاز الدوران: البامية غنية بالألياف، وقد وُجد أن تناول الأغذية الغنية بالألياف قد يُساعد في التقليل من مستوى الكوليسترول الضار بالجسم وخفض مستوياته. كما أن الحميات الغذائية الغنية بالألياف عموماً تساعد في خفض فرص الإصابة بأمراض القلب والجلطات والسمنة.

زيادة مستويات الطاقة: يساعد تناول البامية على تحسين مستويات الطاقة والتقليل من الشعور بالتعب والإرهاق وذلك لأن تناول الخضار التي تحتوي على بذور عموماً مثل البامية قد يساعد في تخفيف الإرهاق.

تحسين صحة الجهاز الهضمي: تساعد الألياف الغذائية الموجودة في البامية في مقاومة الإمساك وتحسين الهضم، كما أن الألياف قد تساعد في تقليل فرص الإصابة بسرطانات القولون والشرج. ويساهم القوام اللزج للبامية كثيراً في تطبيب الأغشية المخاطية للجهاز الهضمي من إصابات مختلفة. كما أن البامية تُقلل من الرغبة في تناول الأطعمة الدسمة والضارة، لذا يُنصح بتضمينها في الحميات الغذائية، فهي تساعد في مقاومة الشعور بالجوع وكبح الشهية.

آفاق

عن المُدهش في فهمه!!

■ علي الراعي

اختلفت الروايات لمن ردّ الشاعر أبو تمّام (لماذا لا تفهم ما يُقال) عندما سأله أحدهم:؟ لماذا لا تقول ما يُفهم؟ فالبعض يذكر أبا سعيد الضرير واسمه أحمد بن أبي خالد البغدادي، وهو من علماء اللغة في العصر العباسي الأول، أشهر كتبه (المعاني والنوادر)، والبعض الآخر يتحدث عن الفيلسوف الكندي.

ويحكى أيضاً عن سجال آخر حول شعر أبي تمام؛ عندما سمع أعرابيٌّ قصيدته في مديح خالد بن يزيد الشيباني، والتي يورد في مطلعها:

طلل الجميع، لقد عفوت حميدا
وكفى على رزئي بذاك شهيدا
دمن كأنَّ البين أصبح طالباً
دمنا لدى آرامها وحقودا

وعندما سئل الإعرابي عن رأيه في هذا الشعر؛ أجاب: إمّا أن يكون هذا الرجل أشعر الناس جميعاً، وإما أن يكون الناس جميعاً أشعر منه!

وإلى اليوم لا يزال الكثيرون ينظرون إلى أن الشاعر أبا تمام قد أفحم أبا سعيد اللغوي، أو الفيلسوف الكندي عندما قال له ؟لماذا لا تفهم ما يقال؟؟ وذلك في رده على سؤال الأول :؟لماذا لا تقول ما يُفهم؟ أعتقد علينا ألّا نتسرّع كما تسرّع الأقدمون وأعجبوا بالرد السريع لأبي تمام، وإذا كان الكندي أو أبو سعيد؛ تحاشيا التعقيب، فأعتقد لأن السؤال كان كافياً ومفحماً للشاعر، لأن الرجل حسب أنه قدم موقفاً نقدياً حاسماً، ومن ثم هو لا يريد السجال والمهاترات بعد ذلك السؤال الناقد.!

الكثيرون اليوم يرون أن الميل إلى التجريد والذهنية، وصل إلى السقف، وقد استنفد كل جمالياته، حتى صارت كل منهما، وأحياناً هما معاً، يعطيان إشارات للمبدع المفلس، أو يؤشران إليه، ذلك أن هذا الميل باتجاه ؟التغميض؟ غالباً ما بدأ في نتاج العالم العربي من ؟ السقف؟، ثم بدأ انحداره باتجاه القاع، وليس العكس، وليس لكونه تجريداً محتماً عليه السقوط.. التجريد هو أرقى حالات الذهنية، ولكن الأزمة تكمن في فهم التعاطي مع التجريد، وتأتي من مسألة الاعتراف بثنائية جوهر شكل، المتصارعة بإقصائها لمفهوم تجريد جوهر الأشياء، وتركيزها على تجريد الشكل، الأمر الذي صار عبثياً، وذلك لأن الجوهر المحتوى لا يوجد خارج الشكل، والعبثية تمثلت أكثر في اختصار الأشياء المحسوسة والواقعية إلى رموز وإشارات، وحركات لونية، وكان الأولى هنا، هو العكس تماماً، أي تقريب الأمور والأشياء غير المحسوسة لتصير محسوسة، الأمر الذي أوقعنا في التغريب، والمتاهة، حتى مع الأشياء من حولنا، فليس اليوم أسهل من تقديم لوحة تجريدية، أو كتابة قصيدة ذهنية، ثم كان هذا ؟العيش اللذيذ؟ في الماورائيات، أو الميتافيزيقيا.

وتكمن الصعوبة عند مبدع اليوم في هذه الهوة بينه وبين الأشياء من حوله، فهو يتحدث عن الشجاعة المختلف على تعريفها- صفحات وصفحات، لكنه يعجز عن الكتابة عن الكرسي الذي يجلس عليه -على سبيل المثال- بشيءٍ من الإبداع الحقيقي.

وللشاعر عبد القادر الحصني رأي لافت في هذا المجال إذ يقول: الإدهاش باللامفهوم في الشعر سهل، وهو خدعة تنطلي، أو قابلة للتداول بين (المثقفين)، أمّا العامّة فمطلبهم أصعب؛ فهم يريدون مفهوماً ويدهشهم..

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣